

## صباح العرب

كرم نعمة



## إنجاب بلا حب

هل يمكن أن نتخيل أن مستقبل الإنسان يمكن أن يكون بلا علاقة حميمية بين رجل وامرأة، مع بقاء حياة الكائن باستمرار النساء على الإنجاب. على حيرة السؤال، فهو أيضا يمثل أقصى درجات التشكيك بالأخلاقيات الإنسانية القائمة على الحب والزواج، مثلما سيحطم قسَم أبقراط في مختبرات علماء الأحياء. عندما يقدمون أنفسهم أفضل من يلعب دور الخالق! فكرة الحياة من دون جنس بين رجل وامرأة يمكن أن يجعلها علماء الوراثة مقبولة للبعض، عندما يعرضون عليهم أطفالا أكثر نكاح مما يمكن أن يحصل عليه الرجل في العلاقة الطبيعية مع زوجته. وتقوم تقنيات الإنجاب وعلم الأجنة حاليا بعرض مواصفات المولود وفقا لدرجة ذكائه وطوله وميزرات ملامحه عن طريق العلاج الهرموني وتخصيب البويضات في المختبر. وهذه طريقة مبتكرة تضيف خلافا إلى الجدل الأخلاقي بشأن التخصيب المختبري والتبرع بالبويضات. "حاليا لا تسمح غالبية الدول العربية والإسلامية في مستشفياتها بطريقة التبرع بالبويضات، فكيف بالأجنة وفق الشكل والذات الذين يرغب بهما الأبوان؟" يمكن أن يتحول الأمر إلى خلاف مضحك عندما يختلف الوالدان على شكل طفلها المرغوب. لكن ما يحدث حاليا تجارب حقيقية تقوم بها مختبرات أميركية، من أجل منح المواليد عبر التلقيح الصناعي مجموعة متنوعة من المزايا الشكلية والعقلية. وتعمل هذه المختبرات في تلك التجارب على جعل التلقيح الصناعي قاعدة بالنسبة إلى الإنجاب، بعد أن كان يقتصر على الأزواج الذين يعانون من مشكلة في الإنجاب الطبيعي. إذا كان الخلاف على الأخلاقيات في هذه التقنية، فإن المدافعين عنها يرون أنها ستكون العلاج المثالي لعدم المساواة العرقية بين الجناس والقوميات. بينما يتوهم الأخلاقيون عليهم بفكرة إذا افترضنا أن التحسين الجيني سيكون شيئا رائعا في بعض النواحي لمهام الإنسان، ماذا عن عاطفتنا الإنسانية عندما نضع طريقة الإنجاب الطبيعية في متاحف مختبرات الأجنة؟ مع كل هذا الضجيج الطبي على هذه الطريقة، فمن الصعب أن يتم القضاء على الحياة الجنسية لدى البشر على مدى قرون قادمة، مهما كانت الحاجة الاقتصادية والتكنولوجية وتغيير مدونة القيم، جامحة في التغيير مستقبلا. وإذا كان ثمة من يفرض ذلك تحت مسوغات التغيير المجتمعي والإنساني فإنه بالتأكيد سيثير المزيد من الجدل بشأن المخاوف الأخلاقية ويعيد الإصلاح البيولوجي إلى الوراء ويحول دون الاستفادة من مساره الطبي والإنساني.

صحيح أن علماء هذا النوع من التغييرات لا تلتهم الأثار المترتبة على المدى الطويل بذريعة قدرة البشر على التكيف المثيرة للإعجاب. لكن باختصار شديد فإن الخطأ البيولوجي ليس فقط بالقضاء على النشاط الجنسي بوصفه مجرأ عميقا عن الحب، بل يأتي من إلغاء الشرط الإنساني المتمثل في أن يكون لدى المرء أب وأم.

## لبناني يتوج بطولة السباقات الرقمية في الشرق الأوسط

عمان - توج عاشق السباقات الرقمية للسيارات، سامي نخلة (15 عاما)، بلقب أول بطولة كأس تويوتا جازو للسباقات الرقمية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، تتخطى في المنطقة والتي اختتمت في الأردن السبت الماضي. وذكر بيان لتويوتا أن البطولة الرقمية التي استمرت يومين، نسخة لعالم السباقات الحقيقية لكن باستخدام واحدة من أكثر ألعاب محاكاة القيادة على الإنترنت تقدما، جران توريسمو سبورت. وقال نديم حداد، المسؤول عن السباقات الرقمية بجوردين موتورسبورت "هذه البطولة هي الأولى من نوعها تجمع عددا كبيرا من المتسابقين من الدول العربية". وقال سامي نخلة "أحب هذه المسابقة منذ الصغر أنا الآن سعيد بفوزي بأول بطولة في الوطن العربي".

## شانيل تقتطف الياسمين في الذكرى المئة لأشهر عطورها



## الياسمين سر عطر «نوميرو سانك»

وما من تفاصيل كثيرة ترشح عن عدد القوارير المباع والسعر المدفوع مقابل الكيلوغرام الواحد، على ما تقر صوفي فيرجيه مديرة المكتب الإعلامي في "شانيل". وفي عذة مناسبات في السنة، تصطحب فيرجيه صحافيين من العالم أجمع وبعض المؤثرين أحيانا في جولة على هذه المنشآت الريفية التي تتركز فيها سلسلة الإنتاج من البداية إلى النهاية، من زرع النبتة إلى إعداد قارورة العطر.

ويذكر أوليفييه بولج بان "فكرة غابرييل شانيل كانت تقوم على أن العطر قد يكون وسيلة للتعبير عن الأسلوب". وفي تلك الحقبة، كانت الشجيرات تمتد على مساحات شاسعة في غراس التي كانت تضم ما يكفي من اليد العاملة لجمعها. وباتت هذه الأعمال اليوم حكرا على البلدان التي تنخفض فيها كلفة اليد العاملة. فمصر والهند اللتان تزودان "شانيل" أيضا توفران 95 في المئة من الإنتاج العالمي.

وتركزا والأرفع مستوى التي تشكل جوهر العطر نوميرو سانك" وهو لا يستعمل في المياه العطرية. ويعتبر "نوميرو سانك" الذي ابصر النور سنة 1921 والذي كان رائدا بمجموعة الروائح المنصهرة فيه والمستخرجة من 80 مكونا والتي لا تطفئ عليها أي زهرة بالتحديد المنتج الأكثر مبيعا لـ "شانيل"، إلى جانب عطرين أحدث عهدا هما "كوكو مادوموازيل" و"شانس".

تحتفل "شانيل" أشهر الماركات العالمية للعطور بالذكرى المئة للعطر الشهير "نوميرو سانك" الأكثر مبيعا في العالم، وهي في أوج موسم قطف الياسمين الذي لا يزرع إلا في نحو عشر مزارع في محيط مدينة غراس الفرنسية، مهد صناعة العطور.

يغوماس (فرنسا) - بلغ موسم قطف الياسمين أوجه في فرنسا، بين منطقتي الألب والبحر المتوسط لإعداد عطر "شانيل" الشهير "نوميرو سانك" الأكثر مبيعا في العالم الذي يحتفي هذه السنة بالذكري المئة لإطلاقه. ولم تعد هذه الزهور البيضاء الصغيرة للنبتة المعروفة علميا باسم "ياسمينوس غرانديفلوروم" تزرع سوى في نحو عشر مزارع في محيط مدينة غراس الفرنسية، مهد صناعة العطور. وهي تتفتح في الليل وتقطف في النهار. وقطفها من شجيرات القانة مهمة شساعة تنجزها نساء بنسبة 90 في المئة حيث يحزن الظهر أو ينخفض تحت أشعة الشمس الحارقة لجنى الزهور يدويا في حركة تتكرر آلاف والآلاف المرات، إذ يتطلب الأمر جمع 8 إلى 10 آلاف زهرة لتشكيل كيلوغرام واحد. وتقول كولين مول (50 عاما) التي تزرع عائلتها هذه النباتات الفواحة منذ العام 1840 وبشكل حصري لدار "شانيل" منذ 1987 على مساحة تمتد على 20 هكتارا هي قيد التوسع، "الياسمين رقيق جدا". ويستمر موسم قطف الياسمين من يوليو إلى أكتوبر ويأتي الجزء الأساسي من العمال الموسمين الذين يتراوح عددهم بين 40 و50 شخصا كل سنة، بحسب مول. وتساعد في مهمتهم أسر بلغارية تجتذبها الرواتب المقدمة في

## سيارات تنهي معاناة السائقين لتركن نفسها تلقائيا

وتأمل أن تزداد المركبات المكيفة مع استخدامه وأن تكون هذه التقنية موضع ثقة للسائقين. ويترك السائق سيارته في حين مخصص لهذا الغرض ويستعديها من المكان عينه عبر التحكم بعودتها بواسطة هاتفه الذكي. وسيكون مطار شتوتغارت في ألمانيا من بين أول مستخدمي هذه التقنية. ويتيح هذا النظام، بحسب "بوش"، ركن المزيد من السيارات في المواقع بنسبة 20 في المئة بفضل تحسين إدارة المواقع المتاحة لهذا الغرض. وشهدت فعاليات المعرض مشادات بين الشرطة وناشطون بيئيون.

وبحسب إكسلر تتيح الكاميرات "إلغاء نظرة من الخارج تسمح بمعرفة إن كان أي شيء يقترب منها". ويقوم هذا النظام الذي تطوره "بوش" منذ العام 2015 على ترابط بين الكاميرات والمركبة التي يتم التحكم بها عن بعد لزيادة السرعة أو إبطائها أو التحرك إلى الخلف من دون تدخل السائق. ولا بد من امتلاك سيارة حديثة الصنع وعالية المستوى للتمتع بخدماتها. وتؤكد "بوش" أن هذا النظام جاهز للنشر، بعد التصديق على استخدامه مرّة أولى سنة 2019 لكن لسيارات "مرسيدس-بنز" لا غير.

تدخل من السائق الذي لم يعد بحاجة ليشغل تفكيره بهذه المهمة التي صارت صعبة في السنوات الأخيرة". ولا حاجة إلى انتظار رواج استخدام السيارات ذاتية القيادة لاعتماد هذا النظام القائم على كاميرات وأجهزة استشعار توجه المركبة وتسمح لها بتقادي العراقيل. وعرضت هذه التقنية هذا الأسبوع خلال معرض السيارات الألماني في ميونخ وتوقفت سيارات من عدة علامات، مثل "مرسيدس" و"أودي" و"فورد"، لتفصح المجال أمام المشاة أو تميل عن علية مواد معلقة في أحد مواقف مركز العرض.

ميونخ (ألمانيا) - ولّى زمن البحث الصعب عن مكان لصف السيارة، إذ ستكون قادرة على ركن نفسها تلقائيا بعد إيداعها الموقف بفضل نظام قدم في معرض ميونخ في ألمانيا هو "جاهز" ليُنشر على نطاق واسع بحسب مطوريه. ويعاني سائقو السيارات من الازدحام والاكتظاظ خاصة في المدن الكبيرة. وقال روبرت إكسلر المسؤول في شركة "بوش" المطورة لهذا النظام "لم تعد هذه الخطوة بحاجة إلى



## درة زروق تشكر فريق مسلسل «بين السما والأرض»

وكتبت درة، "شكرا مجلة دير جيست، على منحي جائزة التميز عن دوري (علا وهي زوجة هاني سلامة) في مسلسل بين السما والأرض". وتابعت الحمد لله دائما وأبدا، النجاح ليس سهلا، لكنه من أجمل مشاعر الحياة، شكرا لصنّاع العمل علي إيمانهم بي، وللجمهور الحبيب، واتمنى أن أكون عند حسن ظنكم وأقدم الأفضل".

صنّاع المسلسل وجمهورها ومتابعيها، وذلك عبر حسابها الخاص على موقع التواصل الاجتماعي تويتر. والمسلسل بطولة هاني سلامة ودرة وسوسن بدر وأحمد بدير ويسرا اللوزي ونجلاء بدر وندى موسى ومحمد ثروت ومحمد لطفى ومحمود البزاوي ومن إخراج محمد العدل. والقصة مأخوذة عن رواية للأديب العالمي نجيب محفوظ، والمسلسل من إخراج مازن العدل.

القاهرة - عبرت الممثلة التونسية درة زروق، عن سعادتها بالفوز بجائزة التميز من مهرجان الفضائيات العربية وذلك عن دورها في مسلسل "بين السما والأرض" الذي عرض في السباق الرمضاني الماضي لعام 2021، ووجهت الشكر إلى

فريقها وجمهورها ومتابعيها، وذلك عبر حسابها الخاص على موقع التواصل الاجتماعي تويتر. والمسلسل بطولة هاني سلامة ودرة وسوسن بدر وأحمد بدير ويسرا اللوزي ونجلاء بدر وندى موسى ومحمد ثروت ومحمد لطفى ومحمود البزاوي ومن إخراج محمد العدل. والقصة مأخوذة عن رواية للأديب العالمي نجيب محفوظ، والمسلسل من إخراج مازن العدل.

## هل ستنضم النساء إلى حرس البابا

فيينا - ذكرت صحيفة سويسرية الأحد أن التكتات الجديدة للحرس السويسري البابوي ستكون مصممة لسكنى حارسات على الرغم من عدم السماح للنساء بالانضمام للحرس حتى الآن. ويشتهر أفراد الحرس السويسري البابوي بأزيائهم الملونة وخنوتهم الحديدية المزينة بريش النعام، وبسلاح الطبر العتيق الذي لا يفارق قبضتهم، وكانهم يشاركون في تصوير فيلم تاريخي عن حقبة النهضة. ويتولى هؤلاء مهمة حماية البابا وهم من قوات النخبة وجميعهم تقريباً رجال عرب يعيشون في تكتات خارج بوابات الفاتيكان. وتم إنشاء الحرس البابوي السويسري على يد البابا جوليوس الثاني قبل 511 عاما من الآن.

وقالت صحيفة زونتاغ تسايونج إن من المقرر استكمال مشروع التكتات الجديدة الذي تصل تكلفته إلى 54.49 مليون دولار بحلول عام 2026 وإن قرار إقامة الحرس ستكون مكونة من غرف منفردة لكل منها دورة مياه خاصة. ونقلت الصحيفة عن جان بيير روت رئيس المؤسسة التي تشرف على المشروع "كان من المهم لنا من البداية أن يوفر المبنى الجديد مساحة لنساء في الخدمة". والسماح بتجنيد الإناث سيطلب موافقة البابا. ويذكر تاريخ "جيش الفاتيكان" الطويل بالإنجازات البطولية للجنود السويسريين، لكن يحمل في طياته أيضا صفحات غامضة. أما الظاهرة، لم تم اختيار أبناء سويسرا للدفاع عن بابا الفاتيكان؟

